عدد ١٧ — النسخة ٢٥ صانتيما — السنة ١

EN-NADIM

النديم

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-gérant

الادارة
بنهج باب السويقة عدد ١٧١ بتونس
Bab-Souika, 171 — TUNIS

الاشتراك
عن سنة .... ٢٠ فرنكا (الدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات — يتفق في شأنها مع الادارة

تونس يوم السبت في ٢٨ رمضان المعظم ١٣٣٩ || صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية تصدر كل يوم سبت || ٤ جوان الافرنجي سنة ١٩٢١

اعباد ام ذباب؟

كم من الف سنة مضت على انقسام البشر الى شعوب متباينة ومن اول يوم اعتقد اوائلنا انهم عباد كسائر العباد ، وجزمنا بذلك من بعدهم الى قبيل يومنا هذا ، اما اليوم فقد خامرنا الشك في هذا الاعتقاد وساغ لنا ان نتساءل : اعباد نحن ام ذباب؟

ما بالي ! ماذا جرى على عقلي ؟

جلست خلف مكتبي واخذت في مطالعة جرائد الاسبوع وما اجلت النظر حتى وقفت محتارا ! اسرعت الى مرءاة كانت بقاعتي فوقفت امامها اقلب الطرف في انعكاس ذاتي لاعلم اليقين واتحقق ماذا اكون انا ؟

امعنت النظر في تراكيب اعضاءي ، ودققت التامل في كيفية خلقتي لاعلم صحة ما اعتقده من انني ابن ءادم او اطرح من ذهني هذا الاعتقاد والحق نفسي بالقسم الذي ارجع اليه من الدواب او الطيور او الحشرات ... !

تاملت طويلا ولمست كل اعضاءي زمنا ثم عدت الى مكتبي واحطت بي كتب اللغة ثم اخذت في فحص ابوابها لاراجع حقيقة الآدمي وبيان اوصافه ، لاتحقق هل نحن من العباد ام من سوى ذلك ..؟

فحصت باتم التدقيق فرايت ماشاهدته بمرءاتي منطبقا على ما وصفوا به الآدمي انطباقا كليا .

شكرت المؤلفين على ما افادوني ثم عدت الى الصحف ابصر ما حكته من الانباء المحزنة التي ادخلت على فكري ذلك الشك الجسيم وتركتني اسائل نفسي : اعباد نحن ام ذباب ..؟

عجبا ! لا يزال ذلك الريب يجول في رأسي ، وحق لي ذلك ما دمت اطالع بين اعمدة الجرائد الاخبار الغريبة والانباء العجيبة ، والمجريات المؤثرة على العواطف والنفوس !

اذا كنا عبادا نمشي على رجلين ونعرف الواجب وندرك ما علينا وما لنا ، فباي كتاب ام باية سنة يبيح الغير اهانتنا ويجوز ارهاقنا عسفا ولا يصد في ارتكابه او يرد ؟

اذا كنا نحترم سوانا فكيف لذلك السوى ان ينظر الينا كما ينظر الى البعوضة في الفضاء والذرة في الهواء ؟

اذا كنا نكرم الضيف ونجل الدخيل ، فباي حق يدوسنا من نجله وباي شرع يكافئنا بنقيض الاصطناع ؟

تاسست الجمعيات في هذا العصر الذي يسمونه عصر الحضارة للدفاع عن الحيوانات العجم والاخذ بناصرها وحمايتها ممن يسومها سوء العذاب ، او يحملها فوق طاقتها فتقتص منه وتجازيه كمقترف اثيم .

يعلم كل اوروبي ما تجريه هاتيك الجمعيات في بلاده وما تبديه من الرفق بالحيوان .

ونحن ، نحن الذين سارت الركبان بجميل خلالنا ، وتحدث الاقوام بحسن خصالنا ، اصبحنا في شك أنحن عباد ام ذباب ..

اي يوم مضى وانقضى ولم نسمع فيه بان فردا او افرادا مناطرحتهم السيارات ، وداستهم العربات بدون ادنى اكتراث من اصحابها ، وبلا اقل اهتمام من اربابها ...؟!

داست سيارة يسوقها ايطالي امام ضريح سيدي محرز في يوم مضى امراة وما كان من الفاعل الا العدو في سبيله لا التفات لما جرى !

داست اتوموبيل بنهج باب سعدون شخصا كبيرا لسرعة سيرها رغم الازدحام وكثرة المارين فلم يبد من العون المحافظ الا الاستخفاف وعدم الاكتراث اذ اتاه رب السيارة بالحادث فامره بان يسير في حال سبيله ، ولا جناح ..!!!

كان طبال بصدد قيامه بوظيفه فاطلق ايطالي عليه الرصاص طلقات لو اصابته واحدة لقضى نحبه وهو البريء من كل ذنب ...!

ماذا عومل هذا المتجري ..؟ لم ندر حتى الان ، ايتها المحافظة اسمعينا ، بل ايتها الحكومة اعتبري فيما نقول .

انت على انم علم من اننا اليوم بصدد استعمال ما في قوانا من الوسائل لايجاد اسباب التآخي وحسم الخلافات وبالحري اننا حريصون على حفظ السلام وبث اسباب الاطمئنان ، ولكن توالي مثل هذه الحوادث المحزنة وتتابع ضروب تلك الاهانات ، لمما يدعنا كالتي نقضت غزلها من بعد طول العناء ، وشدة الاعتناء .

لماذا نداس كما يداس النمل والبعوض ، والمحافظة تنظر ونحن بقوتها محتمون ؟!

كم من مرة ارى بين قدمي نملا فاتحاشى عن دوسه وانحرف عن طريقه لئلا اعدمه الحياة .

ذلك امر جبلي في الانسان اقتضته عاطفة الرحمة بالمهج والاشفاق على الارواح .

فما لنا نرى في عصر المدنية والحضارة خلالا تدفع باصحابها الى عدم المبالاة بازهاق الانفس دوسا بالعجلات ؟!

ما بالنا نبصر حولنا اكفا تطلق الرصاص على النفوس البريئة بلا ادنى خجل . ولا اقل وجل !

اسمعي ايتها القوة الحاكمة . انا في عصر المدنية قد اصبحنا نتساءل : انحن عباد ام ذباب ..

حسن الجزيري

المناظر

(منظر ١)

التحضيرات الملعونة

الخمر حرام في كل زمان وفي كل مكان ومن العجب العجاب ما نرى عليه الناس من الانهماك في شربه والاقبال على كل انواعه ومتى اقبل شهر رمضان وشهران قبله يمسك شاربوه عن شربه كانهم يعتقدون حرمته في شهور ثلاثة فقط وحليته فيما عدى ذلك ! ومنهم من رأى جواز شربه في شهر شعبان حيث يودعونه في اخر الشهر وينتظرون بفارغ صبر انتهاء رمضان ليقابلوا شوال بالاقبال على الحانات ومجالسة الزجاجات !

لذلك نرى في هذه الايام تاهب اصحاب هاتيك المحلات المشؤمة وابداء التحضيرات بتبييض محلاتهم وتزويقها وتصفيف قاروراتهم المتنوعة الالوان والاشكال

يبذلون الاموال الكثيرة في سبيل تلك التحضيرات ليقينهم بان الاموال ستقبل عليهم اقبالا عظيما

(يا صاحبي هاو جاك شوال ! يا صاحبي هاو جاك شول ! حضر نفسك باش نعملو فيشطه هائلة وسكره انقليزية !

اي والله يارايس لازم نعملوا عيد مخوج ونعديوه في رياقه هايله !)

اية رياقة . واية سكره . واية فيشطه يا عباد الله ؟ الى متى لم تفهموا للعيد معنى ولم تدركوا ان المؤمن يكون في ايامه ضيف عند ربه فرحا مسرور القيامه بفريضة الصوم كما وجبت عليه حتى م لم يفقه البعض بان شوال لا يقل فضلا عن رمضان وما قبله وبالاحرى على م لم ينتبه القوم ولم يتذكروا حرمية الخمر الملعون في كل شهر وفي كل ساعه وفي كل حين ؟

انتم واهلكم وعائلتكم في حاجة لهاتيك الاموال الغزيرة التي تصرف في السموم وتبذل لاتلاف العقول

لا تطيعوا انفسكم لمن يهزءون بكم وبثارائكم ويسقونكم بها سما يسوقكم الى الاجترام . ويدفعكم الى المنازعات والخصام . ثم الى السجون حيث تبتاعون بمالكم العذاب والهوان

بكل قوانا وباشد لهجة وبالالحاح كله نطلب من المحافظة استعمال القوة واتخاذ كافة وسائل التشديد لمنع الاهالي من تعاطي المسكرات في ايام العيد والتحجير على اصحاب الحانات في تمكينهم من ذلك اذ نحن في اتم الحاجة الى الهدو والراحة وكل اسباب الاطمئنان

(منظر ٢)

الدفع سلفا

قال في كتاب الصحاح : « ... والسلف بفتحتين نوع من البيوع يعجل فيه الثمن وتضبط السلعة بالوصف الى اجل معلوم وقد اسلف في كذا واستسلف منه دراهم وتسلف فاسلفه .. الخ »

واقول انا اني قد اضطررت الى بيان معنى (سلفا) وشرح هاته المادة ونشر مدلولها لغة حيث ان مجرد رسمها على واجهة الجريدة لم يات بالفائدة المرجوة من ورائها .. لان الذكرى تنفع المؤمنين . والغفلة تضر الصحافيين . واذا كان الامر يفضي الى بيع طربوش او بنطلون لا سمح الله فلا احسن من التنبيه والايقاظ بكل طريقة يؤمل جنابنا حصول الفائدة من ورائها واذا كانت الفكرة مشتغلة بقول الشاعر رضي الله عنه

ان الدراهم في المواطن كلها
تكسو الرجال مهابة وجمالا
فهي اللسان لمن اراد تكلما
وهي السيوف لمن اراد قتالا

فكيف يمكنها ان تمد القلم بما ينتظره المنتظرون مما يروق ويعذب في السماع . ويحصل من ورائه الانتفاع ؟

هذا ما عندنا عرفنا كم به والسلام على الاخوان المشتركين ورحمة الله وبركاته .

(منظر ٣)

اما الفوق والّا اللوطة

يقولون في المثل العامي : (منين تشوف العين تاكل ومعنى ذلكم ان الانسان يعمل اكثر الغلط اذا هو حمل نفسه ما لا يقدر عليه وصرف اكثر من قدرته بان يركن الى التداين او طرق ابواب السحت او التحيل لينفق الكثير ويرضي النفس على كل ما تطلب وتحب

والبلية الكبرى في هذا الصدد اصطناع الذين يعجزون عن رفض اقتراحات نسائهم اللاءي لا يعذرن رجالهن ولا ينظرن الى حالة العسر والعجز

ومن ذلك ما جرى في هذه الايام من وقوع رجل في حيص بيص حيث ارادت امراته ان يصنع لها صينيتين او ثلاث او اربع من الحلويات لموسم العيد فخرج من عندها غضبانا اسفا لا يعلم ما يعمل

لقيه احد القرناء الذين لا يعرفون للخير بابا ولا يدلون الّا على الشر ولا يهدون الّا لسبيل الفساد فساله عن سبب قنوطه فاشعره بما ارادت السيدة ثم اطلعه على انه لا يكسب غير ثمانين فرنكا خصصها لبعض ثياب له . فماذا قال له الصاحب الحاذق .

قال : يمكنك ان تخاطر بهذا المبلغ فاما ان تربح اضعاف اضعافه واما ان تخسره وذلك ما يلزمك ان تتشجع للاقدام عليه

ــ وكيف ذلك ومتى واين وباية صفة ؟

ــ اتبعني الى حيث اقودك ولا تجبن . واذا طال السهر فانا ارافقك من (نهج الحكام) الى باب دارك ولا ندري (اما الفوق والّا اللوطه)

ما كانت النتيجة الّا خسارة الثمانين التي ذهبت ضحية المطامع و بعد ان كان صاحبنا في حاجة الى الحلويات فقط اصبح في حاجة وافتقار الى ثياب جديدة يلبسها يوم العيد !

والبصير يرى ان في هذه الواقعه امراضا متنوعة زوج يرى اقتراح الزوجة اية منزلة لا يمكن ان تنسخ ، ولا يتسنى الغاؤها ! ورفيق يدل على الشر ويقود الى الهلاك ولا يدبر غير الفساد !

رياض العشاق

لا يزال المعلم «ابو طرطور» ، يطوف بين الطواجن والقدور ، يحرك هذا ويشم الاخر ، حتى انتفخت منه المناخر ، فردد كثيرا ذكر المدفونه ، وتلهف طويلا لوصل المقرونه ، ثم خرج قاصدا الطواف ، وهو لا يفتر عن ذكر المداجن والخشاف ، وفيما هو يعدو بالطرقات ، اذ شاهد بفرن اطباقا من الحلويات ، فمد يده الى الغريبه ، وانشد هذه الابيات الطيبه

تعشق قلبي مرقة الحمص والبصل * ومامسه الشوق الذي الان قد حصل
سلام على فرن حوى كل بهجة * واتلف مني العقل ويلاه ما العمل؟
ارى ذي الصواني قد تباين شكلها * وفاقت طعوم الوز والديك والحجل
فيا صحصة هل من وصال لمغرم * يسمونه في العاشقين اخو زحل
اذا كان هذا اول الحب بيننا * فكيف بحالي ان تشحرت بالعسل
غريبة رقي لمضنى غرامه * يزيد كما زاد اللهيب اذا اشتعل
وهذي يدي مبسوطة ترتجي الوفا * وهذا لساني خارج ساقه الامل

وهذا لعابي سائح من تلهفي * فهلا ارى عطفا يزيل لي الفشل
ويا قلب لا تجزع فلابد للذي * يحب من الاشواق والردح والخطل
يناجي صنوف الطبخ مرقا وبابسا * ومقرونة بالجبن بيضا تكون ذل
ولكن ولكن لا فذلك كله
حقير بجنب الكعك بالفستق الاجل
لذاك ترى عيني تلازم كوشة * تراءت بها بقلاوة اللوز والعسل
الازمها حتى الصباح ولو اتى * بوروبه لكي يحمل جنابي للمحل

وطائفة تنصب الشراك لتصيد اللقم الباردة وتسلب اموال الناس بطرق تمنعها النواميس كلها

هذه امراض لا نالو جهدا عن العمل لابادتها وبالله نستعين

(منظر ٤)

مشيخة المرسى

فرح كافة سكان المرسى يوم القيت مقاليد هاتيك المشيخة الى عهدة شيخها الحالي السيد حسن جبريل لانها كانت في افتقار الى رجل خبير بعيد عن الاغراض والغايات وقد توفرت هذه الصفات في الشيخ المذكور . غير انه يوجد اناس من سكان الجهة يكبر عليهم ان يكونوا تحت اية سلطة ولذلك نراهم يعملون دائما لتقبيح الحسن ولمز كل نزيه بما هو بعيد عنه وبريء منه ! وليس ذلك الا لعدم انطباق ما يقوم به من واجباته على اراداتهم واغراضهم .

ولقد بلغنا اليوم بان قد رفعت شكاية ضد شيخ المرسى المذكور فتعجبنا لشذوذ رافعها عن جمهور يشهدون باستقامة الشيخ وقيامه بالوظيفة قياما يشكر من اجله

ويقال بان الشاكي نسب للشيخ في شكايته الاسراف في مصاريفه الخصوصية وان له مكتبا انيقا وكاتبا له مرتب باهض . . . . الخ :

فما هذه الشنشنة والرجل حر في اعماله الخصوصية يقدر ان يصرف من ماله الخاص ما يشاه ويختار ؟

وسنعود

شئون

عيد الفطر

اجلالا لموسم عيد الفطر الذي سيصادف ايامه المباركة تاريخ عددنا المقبل فان «النديم» يحتجب في الاسبوع الاتي عن مشتركيه الكرام وقرائه الاعزاء . وبهذه المناسبة نقدم لهم ولكافة المسلمين عاطر تهانينا وندعو الله ان يعيد عليهم امثاله امثاله وهم في حلل السعادة رافلون .

اشارة

نشير على المدعي الشرير بان يتحكك على صلف الهندي اما «النديم» فان التحكك عليه او التحرش به . او التلويح اليه يورث مرض الفالج وداء النقرص . ومن يقل قارعا يسمع مرا .

تحضيرات

باع رجل مضربة وخزانتين وصنع بثمنها اربع صواني حلاوات لعيد الفطر تبعا لارادة زوجته !

رزنامة

سئل شاب بقهوة الكازينو : كم بقي في شهر رمضان ؟

فسال القارصون عن كئوس الكريمة التي تناولها من اول نهار في رمضان ليستدل بعددها !

تهديد

هدد مسلم ابنته بانه سيعوض لها البرنيطة بطقريطة اذا هي تمادت على التراخي في حفظ دروسها !

ترقية مستحق

بكامل الابتهاج تلقينا خبر ترقية الماجد الاكمل النزيه الاحزم السيد محمد سعد الله الى رئاسة القسم الاول بالوزارة الكبرى لما عرف به الرجل من العفة والاستقامة فنهنيه ونرجو له زيادة الارتقاء لما هو اهله .

اداء واجب

نرفع تشكراتنا الى قلمي تحرير مجلتي «الفجر» و«الاداب» لتنويههما بصحيفتنا «النديم» ونعتهما ايانا بنعوت تنم عن حسن ثقة . ونومل للجميع نجاحا وفلاحا .

استلفات

نلفت انظار الحكومة الى ما يرتكبه بعض مشايخ الطرق بالافاق من الاعتداءات على الناس مثل ما صدر من احدهم بالكاف ولا ندري ما الذي خول له الضرب والتعدي على الاشخاص واملنا ان يردع هو وامثاله .

في السجن المدني

سرنا ما علمناه من ان العدلية الفرانسوية قد اهتمت بنازلة المساجين الذين وقع الاعتداء عليهم بالضرب المبرح حيث بلغنا ان جناب السيد وكيل الدولة قد اجرى الابحاث فيها واعارها ما تستحق من الاكتراث لاظهار حقوق اولئك الضعفاء الملجمين . فنحن نشكر حزمه وننتظر النتيجة التي سيمحصها العدل والانصاف .

***

جوق الاستاذ جورج ابيض

رواية ثارات العرب

في مساء الثلاثاء الفارط مثل جوق الاستاذ جورج ابيض « ثارات العرب » فاحرز الممثلون على عظيم الاستحسان

« القائد المغربي »

وفي مساء اول امس التاريخ قام هذا الجوق بتمثيل رواية « القائد المغربي » فأثر على الحضور ببراعته المعهودة

لذلك نشكر الاستاذ جورج ونحث العموم على الحضور لما يتحفنا به من جميل الروايات

على موج البحر

وفي رمضان يا اخوان ، وجات الخلاعة مع الفدعان ، ما قدامنا كان الشط والبشاكر والفطـ ، والموجة تقلب وتحط ،

امية الحيا خدامه ، والبريكاجي يقلك على السلامة ، والعشا في زافير ، والصهرية في الحفصي والتدبير ،

ربي يحضرنا في ساعة سعيدة ، ولا يخصرنا في جبة جديدة ،

الفسيل يا علافة ، ما دام ساعة القفلة ، يا محلى الفسحة على موج ، على موج البحر .

عملية جراحية

دخل بعضهم الى قهوة الكازينو بعد ظهر يوم مضى فوجد طبيبا بصدد اجراء عملية جراحيه على جسد كاس كريمه .

احتفال

يحتفل جماعة في قهوة الكازينو بقرب انتهاء رمضان الذي ضيق الخناق ومنع من الخبز ضوء الشمس ...

احتجاج

تحتج ادارة الاثار القديمة على مستخدمي جمعية الاوقاف لاشتغالهم بالبلايم وتركهم اقلام القصب .

رجاء

نرجو من باعة الجريدة في بلدان المملكة وخارجها ان لا يتاخروا من توجيه الحساب اخر الشهر ولا يلجئونا الى اضاعة الاوقات في تحرير الرسائل اليهم .

رواية العادة والعوايد

(المنظر الاول)

دبـر راسك

يا بنت الناس الله غالب السنيا ما عنديش فلوس لوكان عندي توه نعملك حتى مشروانى حلو - هاذ الهدره ما نحبش نسمعها اما جيب القلب والفسدق والسميد والعسل والا توه نمشي نعيد في دار بابا - يا بنتي دبـر راسك ماش نعمل منين نجيب - كلمة وحده ايه والا لا - الصبر لله هاو توه نشوف كيفاش نعمل . (ينزل الستار)

(المنظر الثاني)

الدين الغـابر

الله يعينك يامم رحومه - اهلا وسهلا بهاك الراجل المليح يا خي ما كش باش تعطيني هاك الكسيبه - امهلني السامه توه وكمل اعطيني شويه قصيه واعمل الحساب جمله وبعد ايام ندفعلك الكل - الله الله على ها الطلعه . زيد على النافسه تطياب ريحها والله يا لوكان ما تجيبلي الكسبة اللي ليها توه خمسه شهر يا مغناك غدوة ما تصبح الا في الدريبه - توه يا سيدي ولو نبيع حوايجي ونجيبلك متاعك ولا تشكي بي ولا نشكي بيك . (ينزل الستار)

(المنظر الثالث)

محادثة في السطح

نهارك سعيد يا لا زنوخه - نهارك طيب اش عملت وقتاش ماش تحل الحلو متاعك كيف العادة والعوايد - خليني هاني ما زلت نمرج فيه وهو يعملي في الفتـوات وماش يخدملي الزنط في القافله مطمان - ووه دقه وكس ان شاء الله باش يخليك قصرة بين الحبيب والعدو ويخرجلك عيدك بلاشي حلو - لوكان تشوف لا يوريك ولا يقدر عليك كيفاش زفخنلو ليلتو البارح بالمرج - الحق معاك يا وخيتي بنادم ليه حبيب وليه عدو (ينزل الستار)

(المنظر الرابع)

طيـر وانـزل

الله غالب يا بنت الناس توصانيش نبيع حوايجي على خاطر الحلاوات ذاك تشوف في حاير في الكرا منين باش نجيب الصواوان شاء الله يقـوم بينا في المصروف - بالله سـدي نبيك تسخايلني باش نتعدلك فيها ها العيد اذا ما تماشي حلاوات . توه نناديلي تخويا يوزني لدارنا نعيد ثم واذا حكملي مقلي بعد العيد نجي - برة التلاف وانا نستاهل اللي سنستنك بالدلال وبكل ما تطلب نجيبلك والمرا العاقله عمرها ما تعمل هكه لراجلها في ساعة القصره ولكن ربي يجيبهما المرا العاقله في ها الزمان . (ينزل الستار)

هو الدائم

بعد ظهر الاحد الماضي احتفل بجنازة المرحومة والدة الفاضل السيد عمر مشوش فرحمها الله ورزق ذويها نعمة السلوان

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ تونس